

عادت جامعة الدول العربية إلى سوريا بعد 11 عاما من التعليق. إنه انتصار لسوريا وكذلك للسعودية التي تؤكد نفسها على أنها سيدة الساعات على الساحة العربية. كسر العزلة الإقليمية لسوريا رسمياً. الخطوة التالية ستكون التطبيع مع تركيا بعد الانتخابات. يؤيدها أردوغان والمعارضة.

في نهاية نيسان / أبريل ، بعد عيد الفطر ، توجه وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان إلى دمشق لإبرام مصالحة منتصف فبراير 2023 ، أعرب الوزير السعودي نفسه عن رغبته في استئناف العلاقات بين البلدين. وفي مؤتمر ميونيخ الأمني الحوار مع بشار الأسد ، لأن أوضاع السكان في سوريا واللاجئين في دول الجوار كارثية. لقد أدى الزلزال الأخير إلى تسريع نزول الشعب السوري إلى الحميم. ومع ذلك ، فإن هذا يولد خطر زعزعة الاستقرار الإقليمي لعقود مماثلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بعد عام 1948. وتجدر الإشارة إلى أن اهتمام السعودية بسوريا هو جزء من سياق المصالحة مع إيران التي تتم برعاية الصين. في 10 مارس 2023 ، خطط البلدان لاستعادة علاقاتهما الدبلوماسية ، ودعا الملك سلمان رسمياً الرئيس إبراهيم رئيسي لزيارة المملكة العربية السعودية. إن ما يسمى بدبلوماسية الزلزال "بشار الأسد" تعمل بفضل عملية التهدئة هذه على المستوى الإقليمي. علاوة على ذلك ، فإن الزلزال هو أفضل فرصة للاقترب دون فقدان ماء الوجه. التنازلي هي لحظات مصالحة بين الآباء الغاضبين أو الجيران المعادين الذين ينتظرون في النهاية فرصة لمحو الماضي.

لذلك حان الوقت للمصالحة في الشرق الأوسط مع الصين وروسيا كصانعي سلام. بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، يتعلق الأمر أيضًا بعدم ترك المبادرات الدبلوماسية للإمارات العربية المتحدة. أصبح البلدان الآن باردًا ، وبعارضان أكثر مما يدعمان في اليمن ويتنافسان في علاقاتهما مع الولايات المتحدة وروسيا والصين. يريد محمد بن سلمان أن تكون بلاده شرطي الشرق الأوسط ، لذلك يجب أن يأخذ الصدارة الدبلوماسية في المجال العربي. قد تمنحه تسوية الأزمة السورية الفرصة للقيام بذلك. ولكن ، تمامًا كما هو الحال مع رجب طيب أردوغان ، لن يندفع بشار الأسد إلى أحضان محمد بن سلمان دون رفع المخاطر إلى أقصى حد. يبقى الصبر رصيده الأساسي.

لذلك كان من المقرر أن يكون بشار الأسد في الرياض يوم 19 مايو لحضور اجتماع جامعة الدول العربية. إنه انتصار دبلوماسي ، لأنه لم يعد هناك أي عائق أمام إعادة فتح جميع السفارات العربية في سوريا. يجب أن يطالب التضامن العربي الآن برفع العقوبات المفروضة على البلاد عن الغرب بشكل نهائي. تم رفع البعض منهم مؤقتًا لأسباب إنسانية ، وسيكون من الصعب الآن استعادتهم.